

Discours du Représentant de Son Excellence Le Président de la République Libanaise, Le Général Michel SLEIMAN, par M. Raymond Arajji, Ministre de la Culture

شرفني فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بتمثيله في هذا المؤتمر الدولي "توجهات معاصرة في السلامة المرورية"، السلامة المرورية التي باتت هاجساً عالمياً ولبنانياً. وينقل لكم تحياته وتمنياته بنجاح أعمال مؤتمركم.

يسرني أن أقف بينكم مسؤولين، أخصائيين، خبراء ورؤيويين. كما يسرني أن أقف على منبر جامعة القديس يوسف، التي منها انطلقت مزوداً بمفاهيمها المتجددة، وإليها أعود اليوم مشاركاً في مؤتمر يمثل فكرها الرائد في فهم مسائل السلامة المرورية واستنباط الحلول نحو السلامة.

باتت سلامة المرور على الطرق تشكل مصدر قلق عالمي بالنسبة إلى الصحة العامة، إذ يلقى 1,3 مليون شخص حتفهم كل سنة في حوادث وبتعرض بين 20 و50 مليون شخص لإصابات لا سيما في البلدان النامية في العالم بحسب تقرير الأمم المتحدة التي كرّست "عقد عمل من أجل السلامة المرورية" في الفترة من 2011 إلى 2020 للمساعدة على جعل الطرق والمركبات أكثر أماناً في جميع أنحاء العالم. وفي لبنان، ثمة إحصاءات غير نهائية، صادرة عن قوى الأمن الداخلي والصليب الأحمر اللبناني و"جمعية الياز"، تشير إلى بلوغ عدد قتلى هذه الحوادث 595 في العام 2012، و570 في العام 2013.

من الأهمية أن يتقدم لبنان نحو تحقيق أهداف عقد العمل، ويأتي هذا المؤتمر بعد سنتين من إطلاق مؤسسة "رينو" وجامعة القديس يوسف "الكرسي" و"الماستير" في إدارة السلامة المرورية خير دليل حيث يدرس حالياً طلاب من سوريا ومصر ولبنان وتونس والجزائر والمغرب وتركيا والهند. وقد تخرّج أفراد شغلوا مراكز قيادية في لبنان ذات تأثير مباشر، ويعمل كلّ منهم في مجال، من تطوير القوانين إلى إعداد الإنسان مستمدين قوتهم في التأثير في الآخرين من خلال ما يمتلكونه من خبرات ومهارات وعلم ومعلومات وكفاءة.

وهنا أشيد بهذا الإطار التربوي للسلامة المرورية الذي أظهر فخامة الرئيس اهتماماً خاصاً عند إطلاقه يوم التقى رئيس جامعة القديس يوسف والسيد كارلوس غصن في جلسة مطوّلة لإيمانه بهذه الخطوة التي تلّبي حاجة لبنان والعرب على تنشئة مسؤولين يعون قواعد السلامة المرورية على الطرق فينهض بهم مجتمع، تحكّمه قوانين ولوائح تنظّم شؤون حياته والذي يُعدّ احترامها من قبل المجتمع مقياساً لمدى تقدّمه وتحضرّه.

وفي سياق رسم السياسة العامة للسلامة، سوف تقرّ الحكومة إنشاء المجلس الوطني للسلامة المرورية (المادة 355 من قانون السير الرقم 243 تاريخ 2012/10/22)، والعمل على تأليف اللجنة الوطنية للسلامة المرورية (المادة 359)، وتأمين الموارد البشرية الضرورية لأمانة سرّه وإطلاق عمله.

وبموجب عقد العمل الموقع مع الأمم المتحدة، يجب تخفيض الوفيات الناتجة من حوادث السير بين العامين 2011 و2020 بنسبة خمسين في المئة، والأمل في الوصول إلى نتيجة يكبر عند تضافر الجهود في القطاعين العام والخاص وخلق الإرادة عبر إدخال منهج السلامة المرورية في كافة المراحل التعليمية ونشر حملات التوعية، مسخّرين الفكر المعاصر والشراكة العالمية بما يساهم في إنقاذ الأرواح، لأنّ مقياس حضارة الشعوب يتمثل في قدرتها على الحفاظ على إنسانها بكرامته وسلامته.

إنني أحيي كلَّ مشارك منكم، لسعيه الجاد لإنجاح هذا العقد –الرسالة، كما أحيي الجهود المثمرة في كلِّ مجال، وأحترم وجودكم في هذا المؤتمر الذي يشكّل استمراراً لوجه لبنان الحضاري.

وفقكم الله.